الفصل الثانى
القراءات النظرية والدراسات السابقة

أولا : القراءات النظرية .

- أ- البحوث التاريخية فى مجال التربية البدنية والرياضية .
- ب- السمات الشخصية والقيادة .
  - الشخصية الماهية والمفهوم .
  - مفهوم السمات .
  - السمات الشخصية فى المجال الرياضى .
- ج- القيادة .
  - القيادة فى الإسلام .
  - الآراء والمفاهيم فى القيادية الإدارية الحديثة .
  - وجهات نظر متعددة لتصنيف أنواع القيادة .
  - الصفات الواجب توافرها فى القائد الإدارى .
- د - القيادة فى المجال الرياضى .
  - مؤهـــــــلات القيـــادة .
- هـ - السمات الشخصية للقائد الرياضى .

ثانياً : الدراسات السابقة .

- الدراســات العربية .
- الدراسات الأجنبية .

obeikandl.com

أولا : القراءات النظرية:

أ- البحوث التاريخية فى مجال التربية البدنية والرياضة:

يعتبر التاريخ سجل لما حققه الإنسان فى حياته وله دلالته ومعناه، ففيه تتم دراسة الأفراد والجماعات والأحداث والحركات والأفكار فى علاقتها بمكان وزمان ما، وهو عبارة عن سلسلة متصلة الحلقات ويرتبط فيها الماضى بالحاضر بالمستقبل، ويضم الميدان الكلى الشامل لتاريخ البشرية جمعاء، وهو بذلك المعنى يؤكد على أنه ميدان واسع باتساع الحياة نفسها، ولذلك فإن دراسة الأحداث التاريخية يجب أن تتم فى ضوء الظروف المحيطة بها والنظر إليها على أنها جزء مرتبط ومتكامل مع الحياة الاجتماعية والمتواجدة بأى مجتمع أياً كانت طبيعته ومتغيراته.

والباحث التاريخى يستطيع أن يسترجع ما كانت عليه ظاهرة ما فى زمن معين عن طريقة التخيل والنشاط العقلى الواعى مع دراسة سجل ما يتعلق بهذه الظاهرة من متغيرات .

وتتضح أهمية البحوث التاريخية فى المجال الرياضى فى عدة نقاط هى :

- يستطيع الباحث عمل دراسات ومقارنات بين التربية البدنية والرياضة حديثاً وقديماً فى مصر، مثال ذلك الاكتشافات التى أكدت أن مصر الفرعونية القديمة مارست أنماط متعددة من الرياضة البدنية. وكذلك يستطيع الباحث التعرف على تطور التربية البدنية والرياضة خلال فترات زمنية معينة .
- كما يمكن التعرف من خلال البحوث التاريخية على فلسفة التربية البدنية والرياضة والعلاقة بينها وبين التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل كل مجتمع أو كل دولة بما لها من مقومات فى المجالات السابقة .
- التعرف على مبادئ وأهداف التربية البدنية والرياضة عبر العصور وتطورها .
- التعرف على القوانين والمبادئ التى كان يعتمد عليها فى كافة العصور المختلفة والتطور الذى طرأ على كل عصر .
- التعرف على التاريخ والتطور بمعاهد ومدارس وكليات التربية البدنية والرياضة ونظم الالتحاق بها عبر كل فترة زمنية .

obeikandi.com

- كما تساهم بشكل كبير في التعرف على طرق عديدة لإعداد القادة والمعلمين فى مجال التربية البدنية والرياضة .
- كما تساهم أيضا فى التعرف على طرق عديدة فى نظم التدريس المستخدم فى الماضى ومقارنتها بالطرق الحديثة .
- تساهم بشكل كبير فى التعرف على التطور الذى حدث فى أبعاد ومقاييس ونوعية الأدوات والأجهزة والأماكن المستخدمة فى التربية البدنية والرياضة فى فترات زمنية مختلفة من العصور الماضية ومقارنتها بالحاضر.
- تساهم فى التعرف على تاريخ الألعاب الرياضية المختلفة ونشأة وتطور الاتحادات الرياضية الخاصة كلاً على حده .

تساهم فى التعرف على إعداد اللوائح الداخلية لكليات التربية البدنية والرياضة وكذلك التطور فى إعداد الكليات على مستوى الدولة وأيضاً التعرف على التطور فى إعداد الطلاب المتخلفين بهذه الكليات وتتبعهم الدارسى والمهني . (١ : ٦٧،٦٩)

ب - السمات الشخصية والقيادة:

الشخصية : الماهية والمفهوم *Personality* :

تعددت المفاهيم والتعريفات للشخصية فى ضوء تعدد النظريات واختلاف منطلقاتها في تحديد طبيعة الشخصية، فيرى البورت Allport أن الشخصية هى ما يكون عليه الإنسان فى الحقيقة ومقتضى ذلك أن الشخصية إنما تتكون فى نهاية الأمر من أكثر الصفات تمثيلاً وأعمقها تميزاً للفرد.

ويشير " **كوكس Cox** " (١٩٩٤) إلى أن تعريف " ***Allport*** " (١٩٣٧) مازال يحظى بالتأييد من قبل لفيف من العلماء وعلى مر الزمان، حيث يشير إلى أن الشخصية "هى التنظيم الدينامى داخل الفرد لتلك النظم النفس – جسمية والتى تحدد توافقاته الفريدة والمميزة له عن غيره ممن يعيش في البيئة نفسها من حيث السلوك والتفكير والتعامل مع المواقف البيئية والحياتية (تقلا وعنان) .

كما يشير " **علاوى** " (١٩٩٨) إلى أن من مزايا هذا التعريف التأكيد على أن العوامل النفس–جسمية لا توجد فى الشخصية بصورة مستقلة عن بعضها أى لا تؤثر فى

السلوك بصورة منفردة بل تنتظم تنظيماً ديناميكياً تبدو فيه كوحدة واحدة أى ككل متحد تؤثر وتتأثر بالمجال الذى توجد فيه، كما يضيف أن الشخصية من حيث إنها وحدة نفسية جسمية متكاملة توجد فى مجال معين وهذا المجال حيوى إنسانى اجتماعى، وعلى ذلك فإن العوامل التى تؤثر فى الشخصية هى عوامل جسمية وعوامل نفسية وعوامل اجتماعية "وما الشخصية إلا النتاج الكلى لهذه العوامل جميعاً عند أى فرد من الأفراد" .
(٢٢ : ٢٨، ٢٩)

وهناك تعريفات أخرى ومفاهيم هامة للشخصية مثل تعريف "إيزنك ***Eysonek***" بما فيه من العمق والتجريد، ويذكر أن الشخصية هى المحصلة العامة لسلوك الطاقة والفعل للإنسان كما تحدده عوامل الوراثة والبيئة حيث تنمو وتتكامل من خلال التفاعل الوصفى الذى يحدث بين أربعة قطاعات هامة تنظم سلوك الفرد وهى القطاع المعرفى والفسيولوجى، والعاطفى، النزوعى، ويؤمن معتنقوا هذا الرأى من منظور الشخصية التى نشأت فى بيئة رياضية وهو ما ينمو ويتكامل من خلال تفاعل الكائن الحى بجميع خصائصه البيولوجية والنفسية والعقلية فى بيئته التى توصف بالدينامية والتطور والتغير المستمر. (٣٧ : ٧٧،٧٨)

ويرى الباحث أنه قد تعددت مدارس علم النفس وتناولت مفهوم الشخصية من زوايا متعددة وتبنى وجهات نظر متباينة، وعليه فإنه من الصعوبة الوصول إلى تعريف محدد للشخصية يتفق ومجموع وجهات النظر المختلفة .

وهذا الرأى يتفق مع ما يراه " **كاتل** ***Cattle*** " من أن المهمة التفصيلية لتعريف الشخصية ينبغى أن يُنْتَظَر حتى تتم الإحاطة المتكاملة بالمفاهيم التى ينوى صاحب النظرية استخدامها.

ومما سبق يتضح أن الشخصية مصطلح يشمل جوانب عديدة يعتمد الوجهة المنطقية المسلمة على أسانيد معينة كالسمات الخاصة أو الصفات الخاصة أى أن كل انسان يتميز بذاته ويعتبر كائن فريد عن غيره .

كما تعرف الشخصية عن طريق الفروق الفردية بمعنى أن كل فرد أو إنسان له طبائعه المميزة التى تفرقه عن الآخرين بطبائع خاصة ومميزات غير متواجدة أو متشابهة بالآخرين . (١٦ : ١٩، ٢٠)

ويعرف " **بورن** ***Born*** " الشخصية بأنها خصائص الفرد الأكثر أهمية فى تحديد توافقه الاجتماعي، وعلى ضوء الاتجاهين السابقين يخرج الباحث بتعريف يوفق بينهما من حيث الفروق الفردية والمنطقية بأن الشخصية هى الجوانب الكلية المميزة والفريدة للسمات التى يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد الذين هم من مجتمعه وبيئته. وهذا التعريف بتضمن الفردية والتحيز والتكامل. (٢٢ : ٣٣، ٣٤)

مفهوم السمات :

يعرف " **البورت** ***G.alport*** " السمات علي أنها ميول محددة واستعدادات مسبقة الاستجابة . كما يضيف أنها أنظمة نفسية عصبية تتميز بالتعميم والتمركز وتختص بالتفرد ولها القدرة علي نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وعلي التوصية المستمرة لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري التوافقي للفرد .

ويعتبر البورت السمة وحدها صالحة لدراسة الشخصية الإنسانية وعلي ذلك ينظر إلى مفهوم السمة من عدة زوايا تساعد في تحديد هذا المفهوم، ووظيفة السمة توضيحية أي تدل علي مضمون خاص في بناء الشخصية للفرد حيث إن أي سمة تلعب دوراها في عملية الدافعية عند الإنسان .

والسمات (الأصلية) تبلغ قدراً من السيادة لا يستطيع حيالها الشخص سوي نشاطات قليلة لا تخضع لتأثيرها، وهناك سمة تظل سائدة ويصبح الشخص مشهور بها ويطلق عليها أحيانا السمة البارزة أو الشهوة المسيطرة أو العاطفة السائدة أو أصل الحياة. ولعل هذا النوع من السمات ليس شائعاً ولا يمكن بسهولة ملاحظته لدي كل شخص.

وهناك (سمات مركزية) هي الأكثر شيوعاً وهي تمثل الميول التي تميز الفرد تماما والتي عادة ما تظهر ويكون استنتاجها سهلا، ويشير البورت إلى أن عدد السمات المركزية التي يمكن من خلالها التعرف علي الشخصية بقدر معقول من القدوة وهو عدد قد لا يتجاوز خمسة أو عشرة سمات مميزة، كما يوجد سمات ثانوية وهي أقل حدوثاً وأقل

أهمية في وصف الشخصية وأكثر تركزاً من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها أيضا من حيث المنبهات التي تنتابها . (٢٨ : ٤٦، ٤٨)

كما يميز ألبورت بين السمات الفردية والسمات العامة، ويعتبر السمات الفردية سمات حقيقية بمعنى أنها تدل فعلاً على وحدة من نوع خاص فى البناء النفسى للإنسان، أما السمات العامة فهى تدل على مجموع صفات متشابهة فى عدد من الأفراد، كما يميز البحث بين السمات التعبيرية والسمات الاتجاهية ويعتبر السمات التعبيرية نزعات تؤثر على شكل السلوك أو مكونة له ولكنها لا تكون دافعية لدى أغلب الأفراد (كما هو الحال فى الميول والقيم والغايات البعيدة)، ومن أمثلة ذلك السمات التعبيرية (السيطرة – المثابرة) وقد يظهر الفرد بتلك السمات بصرف النظر عن الهدف الذى يسعى إليه ومن الممكن كذلك أن تعتبر سمات معينة كسمات اتجاهيه حيث أوضح البورت فى تمييزه السمات والاتجاهات، فهى سمات ذات تأثير محدد فى مجالات خاصة معنية من مجالات الحياة . (٢٨ : ٤٩،٥٠)

ويعقب الباحث على وجهة نظر ألبورت التى اتفقت مع إشارة " **عنان لها** " (١٩٩٥) بأن هناك ثلاث محددات رئيسية فى وجهة نظر ألبورت للسمات وتحدد فيما يلى :

- أن السمات أو السمة هى قاعدة تكوين الشخصية لدى الفرد وأن معرفة الشخصية تتم من خلال حصد عدد السمات وقياسها لمعرفة النوع الكمى ومن ثم السمات الفردية المشتركة العامة، فمن خلال ذلك يمكن أن تكون هناك قدرة تنبؤية بالشخصية التي تم حصد وتجميع سماتها.
- كما يحدد العنصر الثانى فى كون السمات أو السمة لا يمكن التعرف عليها من خلال المأخذ الجامد المستقل بل تؤخذ من خلال صفات رئيسية حول مركز تأثير السمة من خلال المواقف والمتغيرات لمعرفة طبيعة السمة .
- هناك بعض السمات لها قدرة على دفع السلوك وتوجيهه أكثر من سمات أخرى أى هناك فروق واضحة فى السمات من حيث مدى تأثيرها. وتنشيط السمة المسبق يعتبر من أحد العوامل المساعدة على ذلك.

ويقسم " **كاتل** ***Cattel*** ، **وشيكيليا** ***Shekelia*** " السمات إلى ثلاثة نماذج وفقاً للصور التى تعبر عن نفسها من خلالها، فإذا كانت متعلقة بتهيئة الفرد للسعى نحو بعض الأهداف فإنها تعد سمات دينامية، وإذا تعلقت بالفاعلية التى يصل بها الفرد إلى الهدف فإنها تعد سمات قدرة، أما إذا تعلقت بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية فإنه يشار إليها فى تلك الحالة بوصفها سمات مزاجية، وبالطبع فإن أى فعل سلوكى متصل يعبر عن الصور الثلاث كمتغيرات للسمة، ولعل السمات الديناميكية أكثر أهمية لأنها تتصف بالمرونة والقابلية للتعديل . (٣٥ : ٢١٥،٢١٤)

كما يشير " **إيزنك** ***H. Eysneck*** " إلى أن السمة هى تجمعات من النزعات الفردية للفعل، أى أن السمة ببساطة هى اتساق ملحوظ فى عادات الفرد وأفعاله المتكررة، أما النمط فيعرف بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات ويصور إيزنك الشخصية بوصفها تتكون من الأفعال والاستعدادات التى تنتظم فى شكل هرمى تبعاً لعموميتها وأهميتها ويمثل النمط أعلى مستويات العمومية والشمولية، كما تحتل الاستجابات النوعية أكثر المستويات نوعية وألقها عمومية وفيما بين المستويين تقع الاستجابات المعتادة والسمات أى أن كل مجموعة سمات يعد نمط مميز كما يرأى إيزنك .

والباحث فى هذا المجال من خلال التحليل المنطقى لعدد من الدراسات فى مجال السمات الشخصية الرياضية يرى أن دراسة السمات تعد أحياناً مؤشرات غير كافية لوصف السلوك، فإذا كانت لديها القدرة على وصف السلوك الظاهري إلا أنها تخفق فى توقع السلوك.

وهذا ما حدا بعدد من المتخصصين والمفكرين والباحثين إلى عدم الاعتقاد في نظريات سمات الشخصية مما دفعهم للبحث عن بدائل جديدة تحدد سلوك الفرد فى المواقف ومن خلال التفاعل مع البيئة ومن حولها، والنموذج الذى نحن بصدده الآن قد استخدم مناهج جديدة تساعد على معرفة السمات الشخصية وأثرها على شخصية الفرد وإسهاماتها وأثرها على المجتمع الذى تنتمى إليه .

هذا ويذكر " فؤاد أبو حطب وآخرون " (١٩٩٨) عدة تعريفات للمسات الشخصية كما يلى :

- أنها الصفات المزاجية ومكوناتها من صفات وهى مهمة فى بناء الشخصية .
- هى القدرات العقلية المختلفة (ذكاء – عوامل نوعية – عوامل طائفية) .
- وهى الاستعدادات الفطرية المختلفة من غرائز فطرية وما يتكون فيها من عادات وعواطف.
- هى الصفات والحاجات النفسية الموروثة من ميول إلى (الحرية – الطمأنينة ..) أى الحاجة إلى النجاح وإلى الحرية والاطمئنان .
- الصفات الجسمية المختلفة والناتجة عن قيام الغدد بوظائفها مما يسبب نمو الجسم نمواً متكاملاً ..

السمات الشخصية فى المجال الرياضى:

يشير " **عنان** " (١٩٩٥) إلى أن المحددات الرئيسية الثلاث للسمات تشير إلى أن السمة هى أصل تكوين الشخصية، والقياس الكمى لتلك السمات يعتبر ذا فائدة علمية عالية فى دراسات الشخصية فى المجال الرياضى ومع المقاييس المشتركة الفردية (السمات العامة) وذلك يعطى قدرة تنبؤية معنية محددة وفردية ذاتية مميزة لشخص رياضى فقط وليس مجموعة .

كما أن هناك سمات لها قدرة على دامغية السلوك وذلك يتبع فى المجال الرياضى ويرتبط ذلك بتنشيط السمة وعادة ما يبحث الرياضى بنشاط عن المنبهات التى تناسب ممارسة وتنشيط هذه السمة .

ويشير " **إيزنك** " نقلاً عن " **محمود عنان** " أن دراسة الشخصية عامة تتأسس على دراسة مجموعة من السمات أو العوامل، فقد استندت دراسة الشخصية فى مجالات التربية البدنية والرياضة إلى نظرية السمات وظهر العديد من البحوث فى البيئة الأجنبية والعربية لتوظيف سمات وخصائص الرياضيين فى الألعاب الفردية والجماعية، كما استفادوا منها فى المجال القيادى والإدارى فى النواحى الرياضية من فترة ليست ببعيدة .

obeikandl.com

كما أشار عنان أن هذا المجال من خلال التحليل المنطقى لعدد من الدراسات فى مجال سمات الشخصية الرياضية غير كافية لإظهار مؤشرات واضحة للسلوك فإذا كانت عندها القدرة على وصف السلوك الظاهرى إلا أنها تخفق فى توقع السلوك، وهذا ما دعى عدد من المتخصصين والباحثين الى البحث عن بدائل جديدة تحدد سلوك الفرد فى المواقف من خلال التفاعل مع البيئة . . . وتعرضه فيما يلى:

وهذا ويرى الباحث أن البيئة تعتبر أحد دعامات بناء الشخصية والطبيعة لما لها من الأثر الأكبر فى التفاعل مع شخصية الفرد. والبيئة (الطبيعة) من أهم العوامل التى تكون الشخصية لدى الإنسان ، فالفرد منذ اللحظات الأولى يتكون ويتقلد بصفات البيئة التى يعيش فيها والبيئة نعنيها بكافة أشكالها وعناصرها سواء كانت بيئة صحراوية أو زراعية، حضرية أو بدوية .

والتفاعل الاجتماعى له أثره الأكبر فى بناء الشخصية من خلال التقاليد والعادات والسلوكيات الاجتماعية التي يؤمن أفراد المجتمع الذي تعيش فيها ويتربون عليها ومن خلال المعاملات والقواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم حياتهم مما يشكل الأثر الأكبر فى تكون وبناء الشخصية الإنسانية. فالوسط الاجتماعي إذا كان متحضراً راقياً أنجب إنساناً راقياً متحضراً وإذا كان متأخراً غير متحضر أنجب إنساناً متخلفاً غير راق.
(٢٨ : ٤٩، ٥١)

ج - القيادة:

تعتبر القيادة هى أكثر أدوات التوجيه فاعلية، فهى نشاط التأثير على الناس لكى يتمكنوا من تقديم أحسن جهودهم ويعملوا برغبتهم على تحقيق أهداف الجماعة، ولا يمكن أن تتم الأعمال بمجرد إصدار التعليمات والأوامر والتوجهات من الرئيس الى المرؤوسين، وإنما من الضرورى أن يكون الرئيس قائداً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولعل هذا يدفعنا الى معرفة مفهوم القيادة ونظرياتها وأنماطها ومهاراتها المختلفة، والصفات الواجب توافرها فى القائد .

هذا ويعرف " **كونترو أودنال** " القيادة بأنها القدرة على إحداث تأثير فى الأشخاص عن طريق الاتصال بهم وتوجيههم لتحقيق أحد الأهداف .

كما يعرف "**هايمان وهيلجرت**" القيادة بأنها القدرة التى يمتلكها الفرد فى التأثير على أفكار الآخرين واتجاهاتهم وسلوكهم .

ويقول "**بيرتر داركار**" أن القيادة هى الارتفاع ببصيرة الإنسان ومستوى أدائه إلى مستويات أعلى وبناء شخصيته بحيث يتعدى حدود العادية.

كما يعرف " **كيلى ولازر** " القيادة بأنها عمليه التأثير على نشاط الأفراد فى مهمة تحددها الأهداف لتحقيقها .

هذا ويرى أن هناك فرق بين الرئيس الإدارى والقائد هو أن القائد يستمد سلطاته من الجماعة ويشعر الاعضاء بالحاجة إليه ويؤمن بأهداف الجماعة .

أما الرئيس فيعتمد كثيراً على السلطة المنوطة به من أعلى أو يستمدها من سلطة المنصب، ولذلك فالعلاقات بين الرئيس والمرؤوسين يغلب عليها العلاقات الرسمية التى تتم فى حدود اللوائح والقوانين، وعلى هذا قد يكون الرئيس الإدارى قائداً أو لا يكون، ولذلك يجب على الرؤساء فى المنظمات التحلى بصفات القيادة وأن تربطهم بمرؤوسيهم الحب والفهم المتبادل وأن يحرصوا على تماسك الجماعة واستمرارها والارتفاع بروحها المعنوية . (٤٠ : ١١٨،١١٧)

القيادة فى الإسلام:

إن القيادة فى الإسلام أعطت النماذج والمعطيات للرؤساء والقادة طرقاً ممهدة لتولى هذه الأماكن ومفهوم القادة فى الإسلام ينطبق على كل من يتولى شيئاً من أمور المسلمين العامة مثل الخليفة وقادة الجيش والقضاء وغيرهم ممن خولهم الله سلطة وأعطاهم المسلمون البيعة والثقة، ولذلك تقع على القيادة أو الرئاسة مسئولية توجيه مرؤسيهم وإرشادهم نحو الأداء الأفضل، وهى مسئولية مستمرة، ولعل أفضل توجيه على

الإطلاق يمكن للرئيس أو القائد أن يقتدى به هو توجيه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين فى الآية (١٥٩ - آل عمران) ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ فنرى أن هذه الآية تشتمل على التوصيات التالية :

- لين النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه والذى مرده رحمة الله تعالى .
- عدم الفظاظة وغلظة القلب وإلا لما وجد أحد من الصحابة معه .
- العفو عن أصحابه .
- الاستغفار والدعاء لأصحابه .
- المشاورة فى كافة الأمور الدنيوية .
- التوكل على الله بعد العزم .

واجبات القيادة فى الإسلام :

أولا : تنفيذ الشريعة :

أى تطبيق حكم الله فى الأرض وهو أول واجبات القيادة وأعظم مهماتها لأن القائد يكون حارساً لشريعة الله منفذاً لأحكامها، حريصاً على إقامة العدل بين الناس جميعاً، لأن الحكومة الإسلامية لا تحكم بغير حكم الله ولا تنفذ غير شرع الله وصدق قول الله تعالى "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ولا تكن للخائنين خصيماً " (سورة النساء آية ١٠٥) .

ووصف الله الذين يعرضون عن تنفيذ شريعة الله بأبشع الصفات فقال سبحانه وتعالى:

- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة ٤٤)
- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (المائدة ٤٥)
- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (المائدة ٤٧)

obeikandi.com

ثانيا : نشر الدعوة :

إن نشر الدعوة من أهم واجبات القيادة الرشيدة، والله سبحانه وتعالى لم يرسل الرسل ولم ينزل الكتب إلا لتكون حجة على الناس، ولذلك فإن نشر الإسلام وتبليغه للناس وهو الغاية ويجب على القيادة أن تتبع فى نشر الدعوة كل أسلوب يوصل الى تلك الغاية ويحقق المطلوب فى النهاية .

ثالثاً : القضاء على الطغاة :

كانت مهمة القيادة الإسلامية ومازالت هي القضاء على كل متجبر وطاغى وعلى الذين يصدون عن سبيل الله ويمنعون الناس من الدخول إلى دين الله حتى تزل للناس الطرق الموصلة إلى الله ليهتدوا إلى الحق الذى دعاهم إليه، ولهذا كان لزاماً على القيادة الإسلامية القضاء على الطغيان وإقامة العدل تحقيقاً لقوله تعالى "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين " صدق الله العظيم .

رابعاً : إعداد الجيوش :

من مسئولية القيادة الرشيدة إعداد الجيوش للقيام بالمهام الخطيرة الملقاة على عاتقها، حتى تتقى به الأمم أعداءها وتحمى مبادئها ومقدساتها . ولقد اضطلعت القيادة الإسلامية بهذه المهمة الخطيرة، وكان لها الجيش الذى لا نظير له فى الشجاعة والتضحية والبسالة والإقدام.

ولعل قيادة خالد بن الوليد للجيش وهو أصغر القادة سناً عند الحرب مع الروم غزوة من الغزوات أنه أدار الخداع والتمويه والانسحاب المنظم مما أحدث ارتباك فى صفوف الأعداء وحتى يومنا هذا تدرس أساليب خالد بن الوليد فى القيادة والخداع والتمويه والانسحاب المنظم للجيوش .

وللقيادة فى الإسلام حقوق وضحتها السنة النبوية الشريفة وحدد معالمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتتلخص فيما يلى :

- **السمع والطاعة .**
- **المناصرة والتأييد .**
- **النصح والتسديد .**

السمع والطاعة :

وهما من أهم حقوق القيادة فى كل زمان ومكان وفى ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ (سورة الأحزاب - آية ٣٦)

ولا يجب أن يكون السمع والطاعة فيما تحبه النفس وترغب فيه فقط، ويروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره" .

ولا يجب أن تكون الطاعة عمياء بل يجب أن تكون مبصرة رشيدة تصدر عن اقتناع وبصيرة، فالأصل في الإسلام ألا تكون الطاعة في شيء فيه معصية لله عز وجل.

المناصرة والتاييد :

وهى المؤازرة للمسلمين فى القيادة ومناصرتها وتأييدها مادامت تقودهم بأوامر الله، وتأخذ المناصرة صوراً وأشكالاً شتى منها المشاركة الوجدانية والوقوف إلى جانب الحق، والمشاركة الفعلية، المناصرة باللسان والسلاح وبالأموال، يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (سورة الأنفال - آية ٧٢) .

وهناك صور كثيرة لمسلمين يتنافسون فى الخيرات ويتسابقوا إلى الطاعات ويخرجون من أموالهم ينصرون بها قياداتهم ويدافعون عن عقيدتهم .

النصح والتسديد :

النصيحة واجبة وإهمالها يؤدى إلى تفكك الأمة وتفرقها، أما تأديتها فيقيم الأمة ويوحدها ويشد من أزرها ويدعمها، ولهذا قال الرسول صلى عليه وسلم : "الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال :لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" .

obeikandl.com

ومن شروط النصيحة :

- السـرية .
- ألا تؤدى إلى ضرر أكـيد .
- تقديم النصيحة بصورة تؤدى الى قبولها ولا لوم فيها ولا تعنيف .
- بذل النصيحة، استجاب المنصوح لها أم لم يستجب .

ومن خلال ما عرضناه للقيادة فى الإسلام من أن لها حقوق وعليها واجبات، ومما لاشك فيه أن الإسلام لا يمكن أن يكون فلسفه تهيم فيها العقول، ونظريات لا توجـد فـى واقع الناس، بل كان الإسلام دوماً منهاجاً ينظم للناس حياتهم ومنهاجاً يرجعـون إليـه إذ التبست الأمور ببعضها البعض . (٤١ : ١٢٠،١١٧)

الآراء والمفاهيم فى القيادة الإدارية الحديثة:

هناك العديد من والدراسات والبحوث والنظريات حول مفهوم القيـادة وطبيعتهـا وأبعادها ومقوماتها فى العصر الحديث وسوف نستعرض أهم الآراء والنظريـات التـى اهتمت بالقيادة :

أولاً: الدراسات والبحوث التى ركزت على السمات الشخصية للقادة:

أجرى كثير من العلماء دراسات بهدف محاولة تحديد مجموعة من الصفات للقائد (السمات) ***Traits*** عن طريق ملاحظة عدد من القادة المعترف بهم واستطاعوا اسـتنباط الصفات المشتركة فى هؤلاء القادة وخرجوا من هذه الدراسات بصفات يجب أن تتـوافر فى القادة، وأطلق عليها (نظرية السمات ***Traits Theory***) ومن هؤلاء العلماء العـالم "تيـد" ***Tead*** الذى استنبط عشرة صفات للقيادة وهى :

(الذكـاء - الإيمـان - الحـزم - الاستقامة - الحماس - الـود والمحبـة - الإدراك الفنى - المهارات التعليمية - الطاقة الجسدية والعـصبية - المعرفـة بالهـدف وطرق تحقيقه) .

وبالرغم من أن نظرية السمات حددت سمات وخصائص مشتركة بين القـــادة، إلا أنها فشلت فى تحديد الصفات والخصائص الضرورية التى تجعل الشخص قائداً فى جميع الأحوال، بالإضافة الى ان النظرية لم تحاول قياس السمات القيادية الفعالة وأهملت تمامـــاً قوى الموقف القيادى .

ونظرية الوراثة فى الصفات القيادية كانت معتقداً قديماً فى عهد الإغريق وكانـــت تحل محل تلك النظريات العلمية والتطبيقية قديماً، وكانت تسمى النظرية الوراثة في القيادة (نظرية الرجل العظيم) ويؤخذ عليها أن القيادة ليست صفة مطلقة يتمتع بهـــا أفـــراد دون أفراد وإنما هناك عوامل تتدخل فى الأمر مثل ما نوهنا عنه فى تناولنا للقيادة فى الإسلام وعوامل أخرى متداخلة مثل نوعية الجماعة والظروف المحيطة بها .

ثانيا : الدراسات والبحوث التى اهتمت بالارتباط بين الموقف والقيادة :

يطلق عليها الباحثين بالدراسات الموقفية وتقوم هذه الدراسات على افتراض أن أى قائد لا يمكن أن يظهر كقائـــد إلا إذا تهيأت البيئة المحيطة والظروف المناسبة لاســـتخدام مهاراته وتحقيق تطلعاته من خلال موقف معين ، ويؤمن أصحاب تلك الدراســـات بـــأن يوضع القائد المرشح فى جماعة ويلاحظ كيفية تصرفاته فى المواقـــف التجريبيـــة التـــى تصمم بحيث تكون واقعية قدر الإمكان .

ويعاب على أصحاب هذه الدراسات أن القيادة يصعب أن تكون رهـــن الموقـــف والظروف لأن الفروق الفردية تؤثر بوضوح فى مدى إدراك الأفراد اجتماعياً للآخـــرين بالإضافة إلى أن أسلوب الموقف لا يكفى لظهور القائد لأن الإلمام بمتطلبات الموقف قـــد تجعل من أى فرد قائد. (٤٠ : ١٢١، ١٢٣)

ثالثاً: الدراسات والبحوث التى تناولت أنماط السلوك وعلاقتها بفاعلية القيادة :

اهتمت هذه الدراسات بدراسة تأثير نمط القيادة للقائد على فاعليته داخل جماعـــة العمل وأثمرت تلك الدراسات عن أن هناك ثلاثة أنماط من السلوك القيادى هـــى الـــنمط الاستبدادي أو الديكتاتوري، ولا يقوم فيه القائد بالمشاركة الفعلية مع المرؤوسين بل يميل

إلى تركيز جميع السلطات فى يده، والنمط الديمقراطي وفيه يشارك القائد المرؤوسين فى اتخاذ القرارات وتفويض بعض السلطات والنمط الفوضوي (التراسلى) ولا يميل فيه القائد إلى الاحتفاظ المسؤوليات فى يده ويترك حرية اتخاذ القرار للمرؤوسين مع أدنى حد من مشاركته . ويعاب على هذه الدراسات ضعف الأسس التجريبية التى قامت عليها بالرغم مما بها من قصور إلا أنها نواة انطلقت منها العديد من الدراسات .

رابعاً : الدراسات والبحوث التى تناولت النظرية الوظيفية فى القيادة :

اهتمت القيادة فى ضوء النظرية الوظيفية بأنها تتحدد فى إطار الوظائف والأشخاص الذين يقومون بها طبقاً لحجم ما يقوم به كل منهم من هذه الوظائف، أى تشمل على ما يمكن أن يسهم به أفراد الجماعة من أعمال تساعد على تحقيق أهدافها وتحسن نوعية التفاعل بين أعضائها وتحفظ التماسك بينهم. **ويعاب** على هذه النظرية صعوبة تطبيقها عملياً.

خامساً : الدراسات والبحوث التى تناولت الأسلوب الانتقائي للقيادة :

ويسميها الباحثين والعلماء النظرية التفاعلية وتتطلب من القائد أن يكون على قدر كبير من الفهم والإدراك لدوافعه الخاصة والقدرة على إدارة الغير وعلى إدارة الموقف والسيطرة على نفسه، ولعل هذا يتطلب قدراً من الكفاءة والتخصصية، والقيادة فى مفهوم هذه النظرية تعتمد على التفاعل والارتباط بين السمات الشخصية والظروف الموقفية والعوامل الوظيفية معاً، مع مراعاة أن السمات والمواقف والعوامل الوظيفية تختلف من مجال الى آخر .

وهناك وجهات نظر متعددة لتصنيف أنواع القيادة :

يري " **عصام بدوى** " أن هناك ثلاث أنواع للقيادة :

- القيادة المهنية .
- القيادة الطبيعية .
- القيادة التطوعية .

كما يرى " **علاوى** " أن هناك أنواع للقيادة تتمثل فى :

- القيادة السلوكية .
- القيادة الإتسانية .
- قيادة عدم التدخل .

القيادة على أساس طريقة ممارسة السلطة .

١. القيادة الأتوقراطية (الديكتاتورية ***The Authoritarian leadership***).
٢. القيادة الديموقراطية (***The Democratic leadership***) .
٣. القيادة الفوضوية (***The laissez-faire leadership***) .

د – القيـــــادة فى المجال الرياضى :

يوضح " **علاوى** " مفهوم القائد الرياضى حتى من خلال مصطلح القائد الرياضى ***Sport leadership*** على الفرد فى أية جماعة تشكل مؤسسة أو منظمـــة رياضـــية أو جماعة كما في الفرق الرياضية أن يقوم بالتوجيه والتأثير على سلوك بقية الأفراد بهـــدف دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق الأهـــداف المشـــتركة .

ويتحدد مفهوم القائد الرياضى فى ضوء تعريف مصطلح القيادة الرياضية، وهى العلاقة المتبادلة بين فرد من الجماعة وهو القائد ***Leader*** وبقية أفراد الجماعة (التابعين أو المرؤوسين أو الأعضاء أو اللاعبين) ويقوم القائد بعملية التوجيه والتأثير على سلوك هذه الجماعة بمختلف الطرق والوسائل المشروعة بغية تحقيق هدف أو أهداف مـــشتركة بينهم .(٢٤ : ٣٩، ٤٢)

وقد تبنى بعض الباحثين فى علم النفس الرياضى نظم ليكرت فى القيـــادة وقـــاموا ببعض الدراسات التى تهدف إلى محاولة التحقق من توافر هذه النظم فى مجـــال القيـــادة الرياضية .

obeikandl.com

جدول (١)

نظـــــم ليكـــــرت فى القيـــادة

نظـــــم القـــيادة	وصـــــف الســـــلوك
(١) نظام القائد الآمر الناهى	- ذيتميز بالديكتاتورية والتسلط واستغلال التابعين. - ضعف الثقة بالتابعين ودفعهم للعمل والأداء عن طريق الخوف والإكراه .
(٢) نظام القائد الآمر العطـوف	- ديكتاتوري أيضاً ولكن أقل مركزية من النظـام السابق. - قد يسمح فى بعض الأحيان بمشاركة التابعين فى اتخاذ القرارات ولكن تحت رقابة لصيـقة . - لا يسمح بتفويض سلطاته . - غالباً ما يتخذ لنفسه موقف الوالد الذى يقسو على أبنائه لأنه أدرى الناس بمصلحتهم .
(٣) نظام الديموقراطي الاستشاري	- يطلب الاستشارة من التابعين ولكن يحتفظ لنفسه بسلطة اتخاذ القرار . - توافر ثقة ملموسة بين القائد والتابعين . - محاولة القائـد الاسـتفادة مـن أفكـار وآراء ومتقرحات التابعين .
(٤) نظام الديموقراطي المشارك	- يقوم بتوفير عوامـل المـشاركة الكاملـة مـع التابعين. - يتخذ القرار على نحو ديموقراطي . - توافر ثقة كبيرة لدى القائد بالتابعين . - السعى المستمر لتبادل المعلومات والأفكار مـع التابعين.

نظم سفوبودا فى القيادة الرياضية :

من خلال الدراسات التى أجراها (١٩٧٠) على قيادة رياضيين واستطاع سفوبودا التوصل إلى وجود ثلاثة أنظمة لسلوك هؤلاء القادة الرياضيين والتى يوضحها الجدول رقم (٢) .

جدول (٢)

نظم سفوبودا فى القيادة الرياضية

نظم القيادة	وصف السلوك
نظام (١) القائد المسيطر	- يستخدم سلطته لأبعد مدى . - يميز سلوكه بالعنف والصلابة . - يركز معظم اهتماماته على فرض النظام والطاعة. - يقوم بتوزيع اللوم على الآخرين فى حالات عدم التوفيق وإحراز الإنجازات والنتائج . - يكثر من السخرية على الآخرين .
نظام (٢) القائد الديموقراطي	- يكون بمثابة صديق للتابعين وليس بمسيطر عليهم . - يناقش التابعين ويتباحث معهم ويضع ثقتهم فيهم . - يقدم المزيد من الاقتراحات ويمنح المزيد من الحرية .
نظام(٣)القائد الموجه	- يميل الى تقديم النصح والإرشاد والتوجيه بدرجة كبيرة. - ينحو نحو مساعدة الآخرين ويشجع السلوك المستقل . - يكثر من الاجتماعات . - يتميز بمهاراته الاتصالية العالية . - يفتح صدره للمناقشات والاقتراحات .

(٢٤ : ٥٢)

obeikandl.com

الصفات الواجب توافرها فى القائد الإدارى :

١. فاعليته مع الناس وتوجيههم والحصول على تعاونهم وتكييف سلوكهم مع الظروف الراهنة .
٢. الثقة فى النفس والنضوج الانفعالي ويظهر ذلك فى تقبل النقد من الرؤساء والمرؤوسين والسعى وراء الأفكار الجديدة، ومقاومة الضغوط من أعلى ومن أسفل مع تجنب التصرفات الانفعالية والحصول على احترام الآخرين وتقييم الجدل موضوعياً وبحذر .
٣. عدم الطموح الزائد، لان الطموح الزائد فى مستوى معين ضرورى لتحمل المسئولية، أما الطموح الزائد للحصول على السلطة فيه خطورة .
٤. الحيوية واللياقة الصحية تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة السليمة، وتبنى العلاقات على أساس متزن والعكس صحيح .
٥. المعرفة الفنية والإدارية : تساعد على كيفية استخدام المعلومات فى مواقف معينة وتساعد على تفويض السلطة للآخرين، مع مراعاة ألا يولي أحد الجانبين فى المعرفة أكثر من الآخر لآن كل منهما ضرورياً .
٦. الخبرة السابقة للقائد : فالنجاح السابق يؤدى الى السمعة الحسنة، وهذا بدوره ضروري لثقته بالآخرين وثقته بنفسه .
٧. الإيمان بالعمل : ويتطلب هذا الاهتمام بالعمل بالإضافة الى تقييم الأداء وتحديد التغيرات المطلوبة وتنسيق الجهود والاعتراف بالأولويات .
٨. الحكم الصائب على الأمور والمعرفة: ويكون ذلك فى الموضوعات والمواقف الإدارية والتنظيمية التى تحوى أكثر من تخصص وليس فقط فى الخلفيات الفنية المختلفة.

وهذه الصفات تشكل قدراً بسيطاً بالنسبة للصفات الواجب توافرها فى القائد الإدارى سواء التربوى أو الرياضى وهذا ما يعنى إلمامه بكافة الجوانب التى تصلح لالبيئة التى يعيش فيها حتى تكون القيادة فى مكانها المناسب، وتكون نموذجاً لانتقاء القادة فى كافة المجالات وخاصة المجال التربوى والرياضى . (٤٠ : ١٢٥، ١٢٦)

obeikandl.com

مؤهـلات القـيادة:

تستلزم القيادة عدة مؤهلات ضرورية للقيام بالقيادة على أكمل وجه ونستعرضها فيما يلى :

١- **الاستقرار والثبات** : تتطلب القيادة عدم الانفعال والغضب عند التعامل مع المرؤوسين والتحرر من التحيز وبذلك تغلب على القائد صفة الثبات والاستقرار والثقة بالنفس .

٢- **الطاقة الجسمانية والعقليـة** : أى تتطلب تركيز الاهتمام القوى على جوانب العمـل والقدرة على اتخاذ القرار، ولعل هذا يستدعى توافر الطاقة الجسمانية للقائـد للقيـام بتلك الأعباء .

٣- **الموضوعـــية** : يجب ان يكون القائد فى علاقاته مع الآخرين موضـوعياً حتـى يتمكن من تشخيص المواقف والمـشكلات تشخيـصاً موضـوعياً، وبالتـالى تـؤثر الموضوعية فى نجاح القيادة أو تعويقها .

٤- **المهارة فى الاتصال** : أى استخدام القائد الاتصال بمهارة لأغـراض مختلفـة منهـا تكوين اتجاهات فكرية فى الأفراد التي يراها المجتمع صالحة ومحققة لأهدافه وتزويد الأفراد بعناصر معرفية جديدة، بالإضافة إلى زيادة فرص التعارف الاجتماعي بيـنهم هذا ويستخدم القائد الاتصال فى أغراض أخري مثـل الإقنـاع والتـشجيع وتحفيـز العاملين .

٥- **المهارة الاجتماعية** : يعمل القائد مع منظمة بها أفراد لهم أمانيهم وطموحهم وآمـالهم وآلامهم، ولعل هذا يستدعى تفهم القائد لتابعية، والتعرف على نواحى القوة والضعف فيهم والتعامل معهم والوصول بهم إلى أفضل حالات الرضا والتكيف لاكتساب ثقـتهم وولائهم .

obeikandi.com

٦- **المهارة الفنية** : وهى عناصر عملية إدارية متداخلة، والظروف المحيطة بالعمل هى التى تفرض على القادة أسلوب العمل، والقدرة على التعامل مع عناصر العملية الإدارية تستلزم استخدام قدرات هامة لتحقيق الامتياز الفنى فى الإدارة.

٧- **المهارة التعليمية** : يقال أن القائد الجيد مدرس جيد، فالقائد هو الذى يستخدم مهارته التعليمية فيشرح للمرؤوسين نقاط الأخطاء فى مجالات عملهم ويقدم المقترحات التى تساهم فى التغلب على هذه النقاط بدلاً من إصدار الأوامر، ويعتبر التدريس أحسن الطرق لتنمية المرؤوسين .

٨- **العلاقة الإنسانية** : ينبغى على القائد أن يعرف الكثير عن أحوال المرؤوسين وأن ينظر إلى المنظمة كمجتمع بشرى له أمانيه وطموحه ولذلك يجب ان يكون ملماً بالسلوك الانسانى كما فى الإدارة حتى يتسنى له إشباع احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية بجوار الاحتياجات المادية وعلى القائد أيضاً أن يعرف ماذا يستطيع الآخرين عمله وما لا يستطيعون القيام به .

٩- **الدافع الشخصى** : يجب أن تأتى الرغبة فى القيادة والدافع له من داخل الشخص نفسه ولعل هذا يتضح فى استعداد القائد للعمل ساعات طويلة وفي مثابرته على العمل.

وتوافر هذه الصفات والمؤهلات فى قائد لا تكفى لأن تجعل منه قائداً ناجحاً، وإنما العوامل الأخرى هى التى تساعد القائد على النجاح أيضاً منها الظروف المحيطة بالمؤسسة: النادى ، المدرسة، المركز، وكذلك نوعية أفراد هذا المجتمع بجانب طبيعة العمل: ذهنى، عضلى، أو غير ذلك. (٢٤ : ٥٤، ٥٥)

هـ - السمات الشخصية للقائد الرياضى :

فى ضوء العديد من الدراسات والبحوث السابقة يشير علاوى أنه تم التوصل الى السمات الشخصية للقائد الرياضى وهى كالتالى:

١) الثبات الإنفعالى.
٢) التناغم الوجدانى والتعاطف.
٣) القدرة على اتخاذ القرار.
٤) الثقة بالنفس.

٥) تحمل المسئوليـــة.
٦) الإبـــــــداع.
٧) المرونـــة.
٨) الطـــــــموح.
٩) القياديـــــة.

وسوف نقدم شرحاً موجزاً لكل سمة لنبين طبيعة هذه السمات وأهميتها فى طبيعة القيادة وأساليب قيادتها ومن تتأثر به وتؤثر عليه:

١- الثبات الإنفعالى :

ونعنى به التحكم فى الانفعالات لدى القائد حتى يستطيع تحقيق نوع من الاستقرار والهدوء فى نفوس التابعين وحتى تتضح قراراته ونصائحه فى صورة واضـــحة خـــلال المواقف ذات الطابع الانفعالى أى المواقف الانفعالية التى تتطلب منه ضبط النفس وكـــبح الجماح والسيطرة على الانفعالات للسيطرة والاستقرار فى الوضع حتى يتحقـــق الهـــدف المرجو فى خطواته التتبعية بطرق سليمة.

٢- التناغم الوجدانى والعاطفة :

ويُقصد به إحساس وإدراك القائد الرياضى لما يحس به التابعين وتفهم انفعـــالاتهم والمشاركة الانفعالية التى تعطى انطباع للتابعين بأن القائد يشاركهم انفعالاتهم ويـــشاركهم وجدانياً، وقد أشارت الدراسات إلى أن التناغم الوجدانى من أهم السمات الفاعلة بالنـــسبة للقائد الرياضى من حيث تفهم القائد لحاجات وميول ودوافع التابعين وليس السيطرة عليهم لإنجاز أحسن ما عندهم. وأيضاً فإن قدراته الاتصالية الجيدة ومهارته في التعامـــل مـــع التابعين وعلى فهم ميولهم ومشاعرهم كل ذلك يكسبه ثقتهم وتقديرهم له .

٣- القدرة على اتخـاذ القرار :

من أهم السمات التى يتميز بها القائد الرياضى الفاعل قدرته علـــى اتخـــاذ القـــرار خاصة فى المواقف المتغيرة التى تتطلب السرعة فى اتخاذ القرار وسرعة الاختيار بـــين البدائل بصورة رشيدة وعقلانية وليس بصورة عاطفية أو انفعالية. والسرعة فـــى الفهـــم للمواقف والحكم عليها بموضوعية، والسرعة فى التغيير والتصحيح بمجرد معرفة الخطأ.

٤- الثقة بالنفس :

يجب على القائد الرياضى أن يتميز بثقته بنفسه وفى قدراته ومعلوماته ومعارفه وخبراته كي يكتسب مركزاً أقوى بين التابعين وهذا يساعد على سهولة اتخاذ القرار وتقبل آراء التابعين وعدم التردد والقلق والتوتر فى المواقف غير المتوقعة، والثقة بالنفس تساعد من يتسم بها على إبراز وجهة نظره للتابعين وإقناعهم بها. والمغالاة فى الثقة بالنفس لها أثر سلبى على علاقة القائد بالتابعين.

٥- تحمل المسئولية :

القائد الرياضى الفاعل لابد أن يكون على قدر كبير من تحمل المسئولية وأن يكون مستعداً لها فى جميع الأوقات وخاصة فى حالات عدم التوفيق أو الفشل. وأن يكون قادراً على نقد الذات قبل نقد الآخرين، وعلى مواجهة الأسباب التى أدت إلى مثل هذه الحالات وتحمل المسئولية يتطلب قوة الإرادة وشجاعة المواجهة للأخطاء ومحاولة بذل الجهد لتصحيح هذه الأخطاء .

٦- الإبداع :

أى القدرة على الإبداع والابتكار واستخدام العديد من الطرق والوسائل الحديثة فى عملية القيادة، وكذلك التعامل مع المجالات المختلفة والأنشطة بطرق ملائمة وغير تقليدية، والإبداع في التعامل مع التابعين يُعد من أهم الطرق والوسائل التي تساعد على تنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم فالقائد الرياضى مبدع ومبتكر وليس روتينى تقليدى .

٧- المرونة :

يقصد بالمرونة التكيف والمواءمة للمواقف المتغيرة وخاصة فى نطاق الظروف ذات الضغوط النفسية العالية ولا يعنى ذلك أن لا يتغاضى القائد الرياضى عن الخطأ أو أن يتقبل الأمر الواقع حتى يتجنب حدوث مشاكل غير معروفة أو معلومة.

وإنما يقصد المرونة التى يتميز بها القائد الرياضى القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة فى ضوء متطلبات الموقف وإمكانية استخدام أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف وعدم الجمود أو النمطية أو الإصرار على طريقة واحدة، أى أن القائد الرياضى يتعامل مع الأحداث بمرونة وواقعية وليس بمثالية رومانسية خيالية .

٨- الطموح :

والمقصود به أن يتميز القائد الرياضى بالدافعية نحو التقدم فى ضوء الأسس الموضوعية والسعى الى دفع حافز التابعين بشتى الوسائل الإيجابية لتحقيق أعلى ما يمكن من مستوي، وكذلك أن يتميز بالمثابرة والإصرار وعدم فقد الأمل وألا يستسلم بسهولة، وأن ويسعى لتطوير نفسه وقدراته ومعلوماته ويتمسك بأهدافه ويسعى إلى المزيد من التقدم والنجاح فى ضوء الإمكانات المتاحة واستثمارها لأبعد مدى .

٩- القيادية :

القائد الرياضى يتسم بسمة القيادة ويقصد بذلك قدرته على التوجيه والتأثير فى سلوك التابعين وقدرته على التنسيق والترتيب المنظم للمجهودات الجماعية من أجل التوصل إلى تطوير مستوى قدرات ومهارات التابعين إلى أقصى درجة وقدرته على حفزهم وإثابتهم وكذلك نقدهم وأحياناً توقيع عقوبات عليهم فى التوقيت المناسب وبصورة تتناسب مع حجم الخطأ .

والقائد الرياضى الذى يتسم بسمة القيادة يحترمه الجميع ويقدرونه ويستمعون إليه وينفذون توجيهاته عن طيب خاطر ويثقون فى قدراته على قيادتهم ورعايتهم .

(٢٤ : ٤٢، ٤٥)

ثانيا : الدراسات السابقة :

تزايدت البحوث والدراسات في المجال الرياضي عامة إلا أن الدراسات مازالت قليلة في معظم مجالات الرياضية مقارنة بالأبحاث والدراسات في المجالات الأخرى.

أما بالنسبة للبحوث والدراسات المرتبطة بالسير والتراجم للرواد والشخصيات الرياضية الفاعلة وأعمالهم وإسهاماتهم في هذا المجال الكبير الذي أصبح أهم المجالات التي تسهم في تنمية ورقي كافة المجتمعات في العصر الحديث – فإنها مازالت ضئيلة جدا ولا تكاد تتعدى – فيما نعلم- الأربع دراسات، وعلي هذا يتضح أن هذه الشخصيات وتلك القيادات يبخس حقهم فلا تُعطى الفرصة لتتويج أعمالهم من خلال التأريخ والتراجمة لتلك القيادات والإسهامات التي قدموها للتربية البدنية والرياضية في حياتهم ووالتي تعتبر امتداداً لهم بعد رحيلهم.

يجب إعادة النظر في ذلك بنظرة ثاقبة وقوية لإحياء هذه البحوث والدراسات لتقديم خبرات هؤلاء القادة للأجيال القادمة كل في مجاله وخاصة في المجال الرياضي علي المستوي المحلي والإقليمي والدولي وفيما يلي نستعرض بعض الدراسات الأجنبية و العربية الخاصة والمرتبطة بهذا البحث.

أ) الدراسات الأجنبية:

١- دراسة "رالف إدوارد بيرنس *Ralph Edward Burns*" (١٩٨٧) (٣٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة تاريخ وتطور قيادات قسم الصحة والتربية البدنية والترويح بجامعة ولاية جاكسون في الفترة من (١٨٧٧-١٩٧٣) حيث لوحظ أن الباحث خص بدراسته فترة زمنية معينة، وتضمن البحث تحديداً واضحاً للموضوعات التى تشملها الدارسة وهى الإعداد المهنى، القيادة، برنامج خدمات التربية البدنية والأنشطة الداخلية، والخدمات نحو الجامعة والمجتمع، وأوضحت نتائج الدراسة أن القسم قد اختلف في تطوره بتعاقب القيادات عليه في فتراته المختلفة الأمر الذي أدى إلى التطور الملحوظ في كافة الجوانب الخاصة بموضوع الدراسة مما أعطى الفرصة لوضوح مدي التطور والتقدم وأثر ذلك علي الجامعة والمجتمع المحيط بالقسم.

٢- دراسة "جانت باركس *Janet Parks*" (١٩٨٩) (٣٨)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي تطور مفهوم التربية الرياضية خلال الفترة ما بين (١٩٣٠-١٩٨٠) وقد شملت هذه الدراسة مناقشة الباحث للمفاهيم والأسس الخاصة بالتربية البدنية والرياضية والخصائص المهنية والقيادات المميزة التي أثرت وأنجزت خلال تلك الفترة وجاءت نتائج الدراسة مشيرة إلى وجود ثلاث مدارس أساسية لمفهوم التربية البدنية والرياضية استخلصت من خلال المراجع والوثائق والنشرات الدورية المتخصصة كما أظهرت هذه الدراسة أن المجتمع الأمريكي في تلك الفترة تأثر بكل مدرسة عن طريق الشخصيات القيادية الأولية التي تبنت فكرة التربية البدنية والرياضة في ذلك الوقت مما كان له مردود عقائدي بتأثر كل جيل بفكر قائده في كل مدرسة مما أحدث اختلافاً في وجهات النظر في الكثير من القطاعات المهيمنة على التربية الرياضية وكما أحدث اختلافاً كذلك حول مفاهيم التربية البدنية والرياضة وتطورها.

obeikandl.com

ب) الدراسات العربية:

١- دراسة " عاطف سيد دسوقي "(١٩٩٣)(١٤)

كان عنوان الدراسة "فرحات مرزوق رائد التربية البدنية والرياضية"، حياته وإسهاماته، هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب مختلفة عن فرحات مرزوق، وذلك من خلال إسهاماته وإنجازاته فى التربية البدنية والرياضية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخى الذى يتناسب وطبيعة البحث، واتضح من النتائج أنها تكشفت حقيقة وأهمية هذا البحث لإظهار إسهامات وإنجازات عديدة لهذا الرائد الذى ساعد وساهم فى تطوير مفهوم التربية الرياضية وأضاف لها الكثير من الأسس والمبادئ والدعائم حتى تكون على أرض صلبة فيما بعد وحتى يكون هذا البحث مقدماً لنماذج يقتدى بها شبابنا ولمن بعدنا فى مجال التربية البدنية والرياضة .

٢- دراسة " محمد عبد التواب سعيد "(١٩٩٩)(٣٠)

تناولت هذه الدراسة رائد من رواد الرياضة فى مصر والعالم العربى وكان عنوانها "محمد فضالى حياته وآثاره فى التربية البدنية والرياضة " وهدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب حياته (نشأته الاجتماعية والثقافية والعلمية وإسهاماته وأثاره فى مجال التربية البدنية والرياضية وأسلوبه فى البحث العلمى لإدارة الرياضة ومبادئه وأمنياته فى مختلف مجالات الحياة، واستخدم الباحث المنهجين التاريخى والنقد الداخلى، ومنهج دراسة الحالة الشخصية موضوع البحث معللاً تناسبها مع طبيعة البحث وأوضحت النتائج أن محمد فضالى شخصية قيادية من الطراز الأول ورائد من الرواد القلائل فى مجال التربية البدنية والرياضة، وما زال عطاؤه مستمراً فى الاطلاع على كل جديد ومتطور ويحظى بتأييد جميع الباحثين والدارسين فى شتى مجالات التربية البدنية والرياضة .

٣- دراسة " عبد التواب محمود عبد التواب "(٢٠٠٠م)(١٦)

وهى دراسة تاريخية وثائقية تناول فيها الباحث تقصى حياة أحمد دمرداش تونى وآثاره واسهاماته الرياضية على الصعيدين المحلى والعالمى وكذلك إسهاماته التى قدمها فى اللجنتين الأوليمبية المصرية والدولية وشخصيته العالمية وكيفية الوصول اليها وأسلوب حياته وعلاقاته المحلية والدولية لكبار الشخصيات الرياضية العالمية والسياسة

العالمية وكذلك الحياة الاجتماعية المصرية والدولية معـاً، واسـتخدم الباحـث المـنهج التاريخى الوثائقى وذلك لتناسبه وطبيعة وإجراءات الدراسة، وكانت نتـائج الدراسـة أن (تونى) شخصية رياضية أوليمبية عالمية بكل المقاييس والأرقام والإنجازات والإسهامات المحلية والدولية وتؤكد كذلك أنه نموذج للرواد والشخصيات الرياضية القيادية فى الداخل والخارج، لذا يجب الإقتداء به فى هذا المجال وهذه النتيجة نوهت علـى أهميـة إظهـار شخصيات قيادية رياضية بارزة قبل تونى وغيره لسد عجز القائد والشخـصية القياديـة الرياضية التى أصبحت ناقصة وخاوية فى معظم المحافل واللجان الأولمبية والاتحـادات الرياضية والمنظمات الرياضية والعالمية .

من خـلال العرض السابق للدراسات السابقة (المرتبطة) يتضح ما يلى :

أن الدراسات تناولت الموضوعات الخاصة بتطوير التربية البدنيـة والرياضـية وكذلك أثر الشخصية القيادية من زوايا متعددة، وكذلك تناولت أسس وأساليب وخصائص كل القيادات الإدارية والتطبيقية الرياضية الناجحة والتى كانت حجة لنا فى هـذا البحـث تستند على نتائجها المنطقية التى تعد مرجعاً لهذه الدراسة.

وقد عرض الباحث عدة دراسات أجريت عن تطوير التربية البدنية والرياضة مثل الإعداد المهنى والقيادة والخدمات التى تقدمها التربية الرياضية للمجتمـع، وأيـضاً قـدم الباحث دراسات عن الرواد والشخصيات القيادية كنموذج للشخصية القيادية الرياضية وما تتميز به من صفات وملامح القيادة فى مصر والعالم العربى، حيـث تناولـت الدراسـة الأولى " **لفرحات مرزوق** " (١٩٩٣) ، والتى تناولها عاطف سيد دسوقى وأبرز فيهـا جوانب للرائد الرياضى من حياته وعلاقته وإسهاماته وأثره فى هذا المجال مـع وضـع أسس ومبادئ تتأسس عليها التربية البدنية والرياضية فى مصر والوطن العربى.

كما تناول " **محمد عبد التواب سعيد عن حيـاة محمـد فـضالى** " (١٩٩٩م) وتأثيره القوى فى التربية البدنية والرياضة والإضافات التى أضافها للمجال الرياضى وثقة الباحثين والأساتذة الرياضيين والوثوق فى معتقداته ومادته الرياضية والاعتماد عليها حتى الآن كمرجع مهم فى مجال الرياضة.

كما أوضح " **عبد التواب محمد عبد التواب** " فى دراسته عن " **أحمد دمرداش تونى كشخصية أولمبية رياضية عالمية** " (٢٠٠٠م) وما أحدثه لمصر والعرب من رفعة وتقدم وازدهار فى اللجنة الأولمبية العالمية والتمثيل المشرف لمصر عالمياً كعضو فى اللجنة الأولمبية العالمية وحصوله على تقديرات مصرية وإقليمية وعالمية مما يوضح أهمية هذه الشخصية كنموذج للرياضي المصري العربي العالمي والذي يخلد ذكراه فى اللجنة الأولمبية المصرية بالمتحف الخاص به وكذلك مكانته كتاريخ فى اللجنة الأولمبية العالمية مما يعطى أمال كبيرة لتأثر الشباب والقادة به وجعله مثل وقدوة يحتذي بها مع مر العصور .

وهذه الدراسات السابقة التي تم استعراضها لهي النواة الأولى لانطلاق هذا البحث وغيره من البحوث في هذا المجال المغفول عنه من الباحثين والمفكرين في هذا المجال الرياضي الهام في هذه المرحلة المعاصرة.

وتعتبر هذه الدراسات أيضا أداة لتوجيه وإرشاد الباحث وعوامل فاعلة ومؤثرة في إعداده البحث وخطواته، ويعتبر بحثنا هذا استكمالا لأبحاث أخري توقفت منذ فترات زمنية متباعدة ويأمل الباحث من عمله هذا أن يمثل انطلاقة جديدة لتنمية روح وفاعليه الشباب لاقتدائهم برواد وقادة وطنيين لهم تاريخ في والكفاح والعمل الجاد من أجل هذه الأمة ومستقبلها.

obeikandi.com